الإسلام

(إسلامية - ثقافية - شهرية)

تصدر عن الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف

العدد (٤٥٦) السنة الثامنة والثلاثون (محرم - صفر) ١٤٣٤هـ - ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٢م

مشهد قصر الإمارات في أبوظبي
عشية الاحتفال باليوم الوطني 41

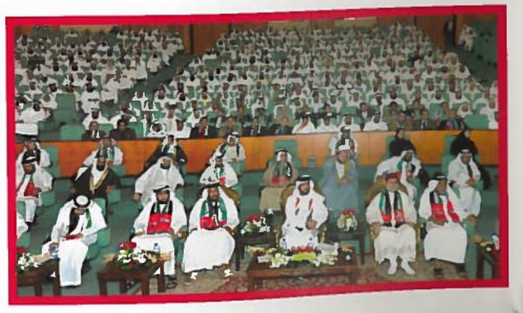

الهيئة تحتفل باليوم الوطني 41 للدولة

- وسنجزي الشاكرين
- الأوقاف في الإمارات.. الواقع والطموح
- المركز الرسمي للإفتاء..سبق دولي إسلامي
- النهضة العلمية في ظل الاتحاد

المرأة الإماراتية في ظل الاتحاد

قال الله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [التوبة: ٧١]

وقال رسول الله ﷺ: «رفقاً بالقوارير» فقد شبه الرسول الكريم ﷺ النساء بالزجاج لأنهن مثله.. قلباً وقالباً..

فالأنثى كالقارورة لا تتحمل العنف والكسر والشروخ وقد كرم رسولنا الكريم ﷺ المرأة واستوصى بها خيراً وأنصفها وأعطى لها حقوقها ورفع من مكانتها وأعلى من شأنها، لكن هناك من أضاع سنته واستغل فقط الشكليات ونسي الجوهر..

فقد نجد على سبيل المثال من لا يعاملون زوجاتهم وبناتهم معاملة الإسلام ومكارم الأخلاق..

ونجد على الجانب الآخر من يتحدث عن المروءة والرجولة ولا يطبقها داخل البيوت مع زوجاتهم وبناتهم..

نحن لا نعمم هذه الصورة السلبية ولكن هذا التناقض موجود لدى البعض.. في المجتمعات العالمية والشرقية الإسلامية متناسين تعاليمنا الإسلامية الكريمة ومن أهمها تكريم المرأة..

سلامة القبيسي
إذاعة القرآن الكريم

١- مكانة المرأة في الإسلام

لقد أكّد الإسلام على موقع المرأة إلى جانب الرجل في الإنسانيّة والعقل والمسؤوليّة ونتائجها، ولقد نص دستور دولة الإمارات العربية المتحدة على أن المرأة تتمتع بكامل الحقوق التي يتمتع بها الرجل، كما اشتمل على بنود تؤكد مبدأ المساواة الاجتماعية، وأن للمرأة الحق الكامل في التعليم والعمل والوظائف مثلها مثل الرجل، كما تبنى الدستور كل ما نص عليه الإسلام في ما يخص حقوق المرأة ومسألة توريثها وتمليكها، وهو ما كان معمولاً به أصلاً قبل قيام الاتحاد، وهذا ما يمنح الغنى الروحي والتوازن النفسي والرقيّ الثقافي والفكري للإنسان كلّه، رجلاً كان أو امرأة، فرداً كان أو مجتمعاً..

ولا يمكننا أن نغفل المواقف الكثيرة في حياته عليه الصلاة والسلام وعرفنا كيف كان خلقه مع نسائه، ونساء المؤمنين، ومع الأرامل.. وعرفنا كيف تعامل معهم وكيف كانت صفاته تجاههنّ ولا غرابة في تعامل النبي ﷺ معهن بهذه الصورة لأنه هو القدوة المُثلى فهو الذي أرسله الله رحمةً للعالمين...

وقد كرمت الشريعة الإسلامية المرأة وحفظت لها حريتها وكرامتها وصانت لها نفسها ومالها وحقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخصّتها بالتكريم وحُسن المعاملة ابنةً وزوجةً وأختاً وأمّاً، وقررت أولا أن المرأة والرجل خُلقا من أصل واحد؛ ولهذا فالنساء والرجال في الإنسانيّة سواء، قال تعالى: {يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً...}.. النساء ١

وفي الوقت نفسه حاربت كل أشكال العنف والتمييز والاضطهاد الموجهة ضدها..

٢- مكانة المرأة الإماراتية في ظل الاتحاد

نحمد الله سبحانه على اهتمام دولتنا الحبيبة بالمحافظة على الأسرة، فالمرأة في الإمارات تشكل اليوم رقماً مهماً في مسيرة التنمية التي تشهدها البلاد بفضل دعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وجهود ومساندة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة..

ويذكر أن المرونة التي أوجدتها التشريعات والقوانين الخاصة بالموارد البشرية تدعم المرأة العاملة وتساعد على رفع نسبة مشاركتها في قوة العمل، فقانون الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية ولائحته التنفيذية يؤكدان ذلك حيث التركيز على نظام الدوام الجزئي في الحكومة الاتحادية الذي أُوجد أساساً لخدمة المرأة التي أجادت عملها وتفوقت بامتياز في أداء مهامها وتمكنت من التوفيق بين المهنة والبيت..

إن المرأة لم تعد نصف المجتمع فحسب بل تعدت ذلك في دولة الإمارات العربية المتحدة مقارنة بغيرها من الدول حيث ما كان لنا أن نصل إلى ما نحن عليه الآن من نماء وازدهار لولا إيمان قيادتنا الراسخ منذ عهد الأب المغفور له مؤسس دولة الاتحاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأهمية دور المرأة وضرورة إشراكها في مناحي الحياة المختلفة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية..

إن ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية وتنتشر يوماً بعد يوم في العديد من البلدان

٣- المرتبة الأولى عربيا للمرأة الإماراتية في مقياس التمكين

لقد شكّل الدعم السياسي والرعاية والتعليم والتدريب والمشاركة عواملَ ساعدت المرأة الإماراتية على التغلب على كل التحديات.. فالمرأة الإماراتية اليوم لم تعد نفسها امرأة السابق.. ونحن نثق بأن امرأة الغد ستكون أحسن حالاً وأكثر ثقة وقدرة على المشاركة والإنتاجية وصناعة القرار طالما أن دولة الإمارات العربية المتحدة لم تألُ جهداً في دعمها والدفع بها قدماً.. فهي الأم والأخت والزوجة والابنة والشريكة في بناء الوطن ومسيرة العطاء..

لسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك دور قيادي وريادي في مجال الحقوق المدنية والقانونية

للمرأة لا يمكن إنكاره من خلال الاهتمام الخاص الذي أبدته سموها لقانون الأحوال الشخصية حتى لحظة إقراره.. ونتيجة لجهود سموها وحماس المرأة الإماراتية فقد أشاد التقرير الخاص ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠٧ حول الأهداف الإنمائية بالنتيجة الإيجابية لسياسات دولة الإمارات الرامية لتحقيق أهداف محددة في عدد من المجالات بما فيها تمكين المرأة..

كما اهتم بالتشريعات القانونية التي تحمي المرأة من التمييز الجنسي والنوعي في مجالات التعليم والتوظيف والخدمات الضرورية.. ويوضح التقرير أيضا أنه بالإضافة إلى النمو الاقتصادي حققت المرأة في دولة الإمارات مشاركة إيجابية في المجال الاجتماعي وفقا لمؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ الخاص ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فقد احتلت المرأة في دولة الإمارات المرتبة ٤٣ بين ١٧٧ دولة، والمرتبة ٢٩ عالميا في مقياس تمكين المرأة وهي المرتبة الأولى خليجياً وعربيا..

اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

إن مشوار علاج العنف عالمياً لا يزال في بداياته حتى تتغير العقلية والرؤية العامة تجاه المرأة، وتصبح المرأة إنسانا ذا كيان، وذا اعتبار ثابت لا يمكن في أي وقت التنازل عن حقوقه والتضحية بمكتسباته... وإن أهم التحديات التي تواجه وقاية المرأة من العنف وتهددها هو الفرق بين ما يقال وبين ما يمارس، ونحمد الله على نعمة الاتحاد فالمرأة الإماراتية ترتقي إلى أعلى المستويات، ولها القدرة على تحقيق الأهداف التي يتطلع إليها المجتمع، وستستمر في الارتقاء بدورها لتبلغ كل أهدافها تحت ظل القيادة الرشيدة للاتحاد..

وبالرغم من أننا في عصر التقدم التكنولوجي وانتشار المعرفة والوعي.. إلا أننا ما زلنا نعاني في بعض الدول من الجهل والتخلف وعدم الوعي باحترام وآدمية الآخر وخاصة المرأة..

المرأة الإماراتية والدراسات العليا

إن العنف أو العدوان ضد المرأة هو أي سلوك أو فعل موجّه إلى المرأة يقوم على القوة والشّدة والإكراه، ويتخذ أشكالا مختلفة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، وهو ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة، والذي يؤدي إلى أضرار نفسية وجسدية متنوعة..

العنف ضد المرأة لا يقتصر على ثقافة معينة أو بلد معين

ويرى تقرير الأمم المتحدة أن العنف الموجه ضد المرأة هو «العنف الموجه ضد المرأة بسبب كونها امرأة، أو العنف الذي يمس المرأة على نحو جائر. ويشمل الأعمال التي تلحق ضرراً أو ألماً جسديا أو عقليا أو جنسيا بها، والتهديد بهذه الأعمال، والإكراه، وسائر أشكال الحرمان من الحرية.»..

كما يؤكد على أن العنف ضد المرأة لا يقتصر على ثقافة معينة أو إقليم معين أو بلد بعينه، فالعنف ضد المرأة موجود في كل مكان تقريباً، لكن درجة شدته، ومدى قبوله، تختلف من مجتمع لآخر ومن سياق اجتماعي لآخر..

هناك من يصف العنف بأنه هو الضرب المبرح فقط، ولكن العنف يبدأ من الكلمة الجارحة وصولاً إلى الإيذاء الجسدي المبرح..

ويرجع السبب لعدة عوامل منها.. سيطرة العادات المتخلفة وغياب الوازع الديني وانتشار الفقر والبطالة والجهل والأمية..

وقد يحدث العنف البدني والنفسي من داخل الأسرة كالضرب والعنف الزوجي.. وقد يحدث العنف البدني والنفسي من المجتمع ككل.. فهل تعاني المرأة من الاضطهاد والقهر والعدوانية، في مجتمعاتنا العربية التي أوصى ديننا الحنيف بتقدير المرأة «استوصوا بالنساء خيرا»؟

احتل موضوع العنف ضد المرأة بكل أشكاله مكانة متميزة في البحوث الحالية، وأصبح يشكل موضوع العصر بكل ما تعنيه الكلمة من معنى حيث نجد أن هناك مؤتمرات وبحوثا ومقالات تجرى بهذا الخصوص لتشمل كل أنواع العنف المستخدم منها وغير المستخدم، الحقيقي منه والمتصور، وقد يمارس المجتمع بأسره هذا النوع من العنف عندما يسنّ قوانين العمل التي لا تراعي للمرأة أعباء الأمومة أو الحضانة أو ما إلى ذلك ممّا يختصّ بالمرأة، إضافةً إلى استغلال المدراء للموظّفات من خلال الضغط عليهنّ في أكثر من مجال..

الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف
GENERAL AUTHORITY OF ISLAMIC AFFAIRS & ENDOWMENTS

United Arab Emirates

سياسة إدارة البيئة والصحة والسلامة المهنية

تهدف هذه السياسة إلى تعزيز الوعي الديني بين الموظفين ورواد المساجد والمتعاملين والموردين وجميع فئات المجتمع لتحسين الأداء البيئي وإجراءات الصحة والسلامة المهنية في جميع العمليات والأنشطة داخل الهيئة مع توفير التدريب اللازم لهم ، والتعاون مع جميع الجهات لترشيد استخدام الطاقة وإعادة التدوير وخفض معدلات الحوادث ومنع المخاطر بما يتوافق مع الإجراءات والتشريعات والقوانين ومنهج إتقان العمل تحقيقاً للأمانة والاستدامة في تنفيذ الأعمال والالتزام بتطبيق نظام إدارة البيئة والصحة والسلامة المهنية بما يتوافق مع متطلبات المواصفات العالمية لنظام إدارة البيئة ISO ١٤٠٠١، ونظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS ١٨٠٠١ ، وإعداد الأهداف ومؤشرات الأداء ومراجعتها ومتابعتها دورياً مع التركيز على التحسين المستمر والتحكم بالعمليات ، ونشر هذه السياسة بين جميع الموظفين والتأكد من إداركهم لها .

مع تحيات
مكتب التخطيط الإستراتيجي
الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف